

فاستقبلتهم فرنسا في بشاشتها
تجزى البسالة ورداً أو رياحينا
قالوا النسور فهبّ القوم وأذكروا
نسرأ لهم ملأ الدنيا مياديننا
وهلل «السين» إذ هلّت طلائعنا
طلائع المجد من أبناء واديننا
حان الأمان ووافى السرب فافتقدوا
نسرين ظنوهما قد أبطأ حيننا
لكنه كان ابطاء الردى فهما
لما دعا المجد قد خفاً ملينا
فليك من شاء وليشبع محاجره
وليتحب ما يشاء الحزن باكيننا
يبكي الحبيب وتبكي فقد واحدها
من لا ترى بعده دنيا ولا ديننا
هنيهة ثم يسلو الدمع ساكبه
لا يدفع الدمع شيئاً من عوادينا
فكلما حلّ رزء صاح صائحنا:
فداك يا مصر لا زلنا قرايينا
فداك يا مصر هذا النجم منطفئاً
والنسر محترقاً والليث مطعوناً!